**اعتبر البعض ان "الصدمة" التي احدثها سقوط القسطنطينية على يد الأتراك في العام 1453 هي بداية للتاريخ الأوروبي الحديث وبداية لعصر جديد، عصر النهضة والحداثة والثورة في اوروبا.**

**تحدث عن الذي حدث نتيجة لذلك مستندا إلى قراءات المساق والنقاشات التي جاءت حولها؟**

 **اعتبرت القسطنطينية النسخة الاحتياطية من العصور القديمة والشرقية لروما فبعد سقوط روما ووصولها العصور المظلمة وفقدها للمعرفة والعلوم في 330 نقل قسطنطين العاصمة إلى البسفور وبقيت حتى القرن الخامس عشر واطلقوا على انفسهم الرومانيين احفاد القيصر أو روما الثانية (المسيحية الارثدوكسية).**

**لم يكن أحد يستطيع غزو المدينة الواقعة على مضيق البسفور لكن سبع السكان كانوا تجار من جنوا وبيزا والبندقية يعرفون باللاتين وهم أقلية ثرية غير محبوبة من قبل الرومان الشرقيين اشتهروا بكونهم متعجرفين في أوائل 1171 كان هناك اعمال شغب، اسهم تجار البندقية بذلك وصودرت ممتلكاتهم، حاولت اثر ذلك جمهورية البندقية الدفاع عن شعبها ولكن دون جدوى وانتهى ذلك بكارثة حلت على القسطنطينية، تمخض الصراع عن حملة صليبية ضد المسيحيين الأرثدوكس نهب الصليبيون المدينة وقتلوا ودمروا واعاثوا فسادا. هذا الصراع الداخلي ساهم في انهيار الدولة وضعفها ومن ثم التمهيد لوقوعها بيد الدولة العثمانية.**

 **لعب سقوط بيزنطة هذا دورا كبيرا في تطور عصر النهضة وسقوطها في يد العثمانيين ومغادرة الكثير من العلماء الى ايطاليا حاملين معهم المخطوطات ومحاولين ان يغرسوا افكارا جديدة في ثقافة كانوا ينظرون اليها على انها همجية ادى ذلك الى ايجاد ابعاد لم تكن موجودة في اوروبا فتكومت كنوز لا تقدر بثمن من ممتلكات القسطنطينية واخذو معهم كتبا قيمة وكان احدهم الباحث مانويل كروسين ولاس الذي عرض عليه حاكم فلورنسا مقعد استاذية ، الهمت اللوحات القديمة وفناني العصور القديمة فناني عصر النهضة واثارت موجة من الابتكارات التكنلوجية وتعليم افكار قديمة عن عالم الافلاك والاجرام السماوية واحياء الرياضيات والفيزياء ..بذلك يكون الأوروبيون تعلموا من الحضارات القديمة اليونانيين والرومان والعرب والبيزنطيين والهنود ..وساعدت الطباعة ونقاشات المفتوحة تطور هذه العلوم وخروج افكار جديدة لم يسبق لها مثيل**

**حصلت ثالثة أنواع من الأحداث الجسام التي أدت إلى قلب الحياة الأوروبية في العمق. كما وأدت إلى خلق فكر جديد أو رؤية جديدة للعالم. أول هذه الأحداث الجسام: الاكتشافات البحرية والجغرافية الكبرى التي قام بها الاسبان والبرتغاليون والتي أدت إلى ازدهار الحياة الاقتصادية في أوروبا.**

**وثانيها:**

 **تطور النزعة الإنسانية) هيومانيزم Humanism) وانتشارها في مختلف أنحاء أوروبا بفضل اختراع آلة الطباعة.**

**كان أعظم اختراع عام 1450 ليوهان غوتمبرغ الذي اخترع الطباعة الحديثة، فأصبحت القراءة منتشرة بشكل متزايد، لم تكن عمليات التطوير العلمية والثورة الدينية الكبرى ممكنة دون طباعة، واصبحت المنشورات في متناول الجميع وهي اجر ساعتين عمل في ذلك الوقت وأصبح الجميع قادر على نشر افكاره واشعاره ورسوماته وهيمنت الاحداث والمعجزات والتوجيه الديني والدعاية السياسية والعسكرية والرسومات الكاريكاتورية التي تحمل راي الشخص لرأيه الخاص على نطاق واسع**

**احتوت منشورات النهضة على الادب والمعلومات وكانت المعلومات أسرع والتحكم بها أصعب ورقابة الكنيسة لم تكن موجودة لأنها تنشر المعلومات بوقت أسرع من ان تطلع عليه الكنيسة**

**تحول الطريق عن البندقية الي البرتغال واسبانيا واستثمار التجار اموالهم بالتجارة البحرية، يمتلك البحار الشاب كريستوفر كولومبوس معرفة بالرياضيات وعلم الخرائط وادعى انه يستطيع الوصول الى الصين من طريق مختصر لبضعة ايام بالإبحار للجهة الغربية ليصل الى الصين ولكنه وصل الى العالم الجديد امريكا**

**كانت اميركا مأهولة فمات بسببه الكثير من السكان وفتح لأوروبا ابواب الجشع**

**طمعت امبراطورية اسبانيا بالذهب فنقلت 67طنا من الذهب و480طنا من الفضة لإسبانيا مما سبب ازمة اقتصادية،**

**وثالثها: الإصلاح الديني الذي كان الجميع ينتظرونه بفارغ الصبر من دون أن يعرفوا كيف سيحصل.**

**كان مصدر الاموال للباباوات في عصر النهضة هو بيع صكوك الغفران، وهذه الصكوك هي التي مولت الحقبة، ولكن هذا لا ينفي صورة الباباوات النهضوية إذا ان البابا يوليوس الثاني عهد الى مايكل انجلو ان يغطي جدران كنيسة السستينا باللوحات الجصية فحصل انجلو على الحرية الفنية للعمل بمساحة 520متر مربع**

**كان هناك باباوات غامضون لديهم سمات جيدة تصرفوا مثل الامراء مثل ميكاڤيلي الذي كان حرا وواثقا من نفسه**

**البابا يوليوس الثاني وكان معه المعماري دوناتيلو وضع هذا الثنائي بصمة على روما بنو كنيسة القديس بطرس واستلم المهمة دوناتيلو واستلم بعده النحات مايكل انجلو الاشراف على بناء أكبر موقع بنائي**

**أدت هذه الزيادة الضخمة في المعادن الثمينة إلى إعطاء دفعة قوية للاقتصاد التجاري. نتيجة لذلك تشكلت المدن التجارية الكبرى وبرزت الطبقة البرجوازية التجارية المقصود بها الصناعيين والتجار وأصحاب السفن ومديري المصارف والبنوك، أدى ذلك إلى انبثاق الحركة الإنسية، أي التي تعطي ثقتها للإنسان وتتفاءل بقدراته وإمكانياته. فالأهمية التي اعطيت للإنسان بدءا ومسبّباتها. فالإنسان عندما ينجح ً من ذلك التاريخ لم تكن عبثاً، وإنما كانت لها بواعثها مادياً ويهيمن على العالم يتفاءل بالحياة ويشعر بالزهّو والإعجاب بنفسه. وعندما يفتقر ويفشل يزهد في الحياة الدنيا وال يعود يفكر إلا في الآخرة كتعويض عنها.**

**أدى ذلك إلى ازدهار الأدب والفن والعمارة وظهور فلاسفة عصر النهضة ثم ازدهار العلوم بأنواعها ومن ثم ظهور الترجمة التي ساهمت في نقل العلوم وانتشارها بعض الإضافة إليها.**

**السؤال الثاني:**

**كثيرا ما نادت كتابات مفكري عصر النهضة باستخدام العقل للوصول الى اليقين. وضح ذلك استنادا الى قراءتكم للنصوص المختارة من مكيافيللي، بيكون، ديكارت؟ يمكن تدعيم الشروحات بأمثلة.**

 **بيكون، "العقل للوصول إلى الحقيقة"**

**العلم الصحيح هو العلم القائم على التجريب والملاحظة وتثبيت المشاهدة. أن تكون الأفكار والبديهيات بواسطة الإستقراء الصحيح هو دون شك العلاج المناسب للابتعاد والتخلص من الأصنام، وذلك لأن نظرية الأصنام بالنسبة لتفسير الصيغة كنظرية تفيد المغالطات بالنسبة للمنطق العام. وقصد بالأصنام هنا الموروثات والأوهام المغلوطة المتعلقة بالأفكار التي تدخل عقول الناس. وأن التجربة والبحث هي السبيل للتوصل لليقين.**

 **"الغاي تبرر الوسيلة"، عند ميكافيلي، لو افترضنا أن تطبيق جملة " استخدام العقل للوصول إلى القين يكون بإسقاط صفات العقل على الأمير ليصل إلى اليقين التي هي دولته أو إمارته.. فيجب أن يعمل عقله في أن يكون أميراً جيداَ للوصول إليها في أبهى صورة، يمكن الوصول إليها من حيث عدم ارهاق شعبه بالضرائب وتوفير سبل عيش جيدة لهم وكسبه محبتهم.. وذلك يكون في أن يتلقى تدريباَ بدنياَ وحربيا.. وأن يكون ذكيا بأن يهتم بصفات الأمير بأن يكون سخيا ولكن ليس على حساب رعيته والإنفاق في غير موضع الإنفاق لأن ذلك سيؤدي به إلى الفقر والاحتقار ثم الخسارة. وأيضا أن يمتلك صفات الأسد (القوة) والثعلب (المكر والخداع)**

 **عمد ديكارت طرح الشك فقال: كي نقيم على قواعد ثابتة ينبغي لنا أن نرفض كل آرائنا القديمة ونضعها موضع الشك وألا نثق بالموروث القديم، وألا نثق بحواسنا لأنها تخدعنا في بعض الأوقات، ويجب أن نعيد فحص الأشياء التي نشك بها إلى أن نعثر على شيء ثابت.**

**أنا أشك إذا أنا أفكر إذا أنا موجود...، فهو حين فرض أنه غير موجود بجسده ولغى الأشياء المادية أثبت وجوده من خلال التفكير حتى لو لم يكن موجودا بجسده والمادية، ولو بقي يفكر وحضر جسده، فهو بطبيعة الحال موجود.**

 **تطرق ديكارت إلى أن العقل هو القوة اللازمة لإجادة الحكم والتمييز بين المحق والباطل موزع بين الناس بالعدل فلا أحد يذم عقله بل ما يتعلق به من صفات في بعض الأحيان، وأن اختلاف ارائنا ينشأ من كوننا نوجه افكارنا بطريقة مختلفة. فيجب علينا إحسان قيادة االعقل وتوجيهه لنناقض الفروق بين الأذهان. والعقل هو الذي يميز نوع الانسان عن غيره ولا يهم أن يكون الفكر جيدا ولكن يجب أن يوجه تطبيقا لأن أكبر النفوس مستعدة لأكبر الرذائل كما هي مستعدة لأعظم الفضائل.**

 **افترض ديكارت الشك وهو مقصود أصطنعه لنفسه يجربه للوصول إلى اليقين، ولكي تكون الحقيقة بديهية يجب أن تكون في معزل عن الشك. والشك برهان على الشيء لأنه يستلزم التفكير به، والتفكير يقتضي الوجود، وأن تجمع أسباب الشك لدي لا تزيد في إلا وثوقا بصحة وجودي. لأنني لا أستطيع أن أشك إلا اذا كنت موجودا، واذا شككت فأنا موجود. وهذا يشير إلى ما بين الفكر والوجود من صلة وثيقة وهذه الصلة تدرك بالحدس، وهذا يقودونا إلى وجود النفس التي هي مستقلة عن البدن. إذا كنت أفكر اذا انا موجود حتى لو لم يكن العالم موجود، وأن الفكر مستقل عن وجود الجسد**

 **القاعدة الأولى من قواعد ديكارت توجب علينا ألا نرفض الأشياء الا بما نجده فيها واضحا ومميزا. ان النفس التي تشك تدرك ذاتها بطريق الشك وهذا الشك يشعرها بأنها ناقص، ولكن فكرة النقص هذه تفرض فكرة الكمال الذي يقود النفس لذاتها بالحدس يتضمن اذن فكرة الكمال وهي الأصل الذي يستند إليه ديكارت في برهانه الأول على وجود الله.**

**السؤال الثالث:**

**اختر واحده او مجموعه من محاضرات المساق ثم تحدث عنها اما لانك احببتها او لم تحبها (او لان موضوعها اعجبك وشد انتباهك او لم يعجبك وكان شديد الملل). لخصها واكتب عن سبب الحب او اللا حب، عن الاعجاب او اللا إعجاب، عن المتعة او الملل لتلك المحاضرة او مجموعة المحاضرات.**

**بشكل عام محاضراتك جميلة تدخل الواقع في خضم المادة الفلسفية فتعطيها رونقا للحياة ..او تعطيها الحياة دون تجميل للجمل، ولكن لو افترضنا اننا ننهي هذه المحاضرات وهي مفيدة جدا للنهوض او لصنع عصر نهضة يخصنا، وكل منا سيذهب الي تخصصه العلمي او أيا كان، ليس لدينا راعيا يبث هذه الافكار الى الافراد والسوق والكتاب وغيرها ..لذلك نحن نعاني من اصنام تجهلنا هي ابلغ في تجهيلنا من عصر الجاهلية، فهل من سبيل لبث هذه الثقافات او من برنامج ولو صغير نستهل به نهضتنا كي يتحول الى جسد ملموس بدل أن يضيع سدى ولا يستفاد منه حقيقة، اذ انك تعلم اننا نبتغي في هذا المساق متطلب جامعة اجباري،**

**وطرحي كالآتي.. هل نستطيع ان نضع خطة مدروسة مفصلة نستطيع بها بث اكبر قدر من الثقافة التي تستطيع ان تحدث ولو تغيرا بسيطا ذا بدء**

**من ضمن المقترحات ان يكون هناك بث قوي بواسطة وسائل التواصل مثل فيس بوك وانستغرام وغيرها تعمل على بث ثقافة ذات معنى وبطريقة مكثفة تحفيزية تحمل في ضمنها اشياء مشجعة والحصول على جوائز او شهادات او امتيازات معينه، وان يكون هذا البث كثيف جدا بحيث يصل الى أكثر من نصف او نصف المواد المبثوثة..**

**وهذا يخفف من اصنام السوق المنتشرة بالفيس واخوته او واصنام الكهف لأن اغلب الناس ثقافتهم اصبحت فيسبوكية وهي التي تضم كل انواع الاصنام،**

**يمكن ان تبدأ الفكرة باستقطاب كتاب مبدعين ومحتويات فيديوهات ورسوم لوحات شعر قصص ….. وبث ثقافة ومضمون عالي المستوى ومن ثم نشرها**

**بذلك نكون قد خففنا من وطأة الأصنام -الاصنام خاصتنا -على المجتمع الحبيس لها ونخطو خطوة نحو الحرية.**